

التحول الحضري في الرياض
دراسة شاملة للمشاريع الكبرى
ودور الشركات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المستدامة

المقدمة

تشهد الرياض تحولاً حضرياً استثنائياً تحت مظلة رؤية السعودية 2030، التي تسعى إلى تعزيز مكانة العاصمة كوجهة عالمية للتنمية الحضرية المستدامة. تتصدر مشاريع مثل القدية، الدرعية التاريخية، والرياض الخضراء قائمة المبادرات الطموحة التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة، لتنويع الاقتصاد، وتحقيق الاستدامة البيئية. ورغم هذه الجهود، تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات كبيرة في الاستفادة من الفرص التي تتيحها هذه المشاريع. يهدف هذا البحث إلى دراسة المشاريع الكبرى في الرياض، وتحليل كيفية تعزيز تكامل الشركات الصغيرة معها لتحقيق تنمية متوازنة وشاملة.

تحديد مشكلة البحث

رغم النجاح الكبير للمشاريع الكبرى، إلا أن هناك فجوة واضحة في تكامل الشركات الصغيرة والمتوسطة مع هذه المشاريع. ومن أبرز المشكلات:

1. نقص البرامج الداعمة للمطورين الصغار للمشاركة في المشاريع الكبرى.
2. ضعف آليات التمويل والدعم الفني للشركات الصغيرة.
3. غياب رؤية واضحة لدمج القطاع الخاص الصغير في المخططات الوطنية.

أهداف البحث

1. تحليل أثر المشاريع الكبرى على التنمية الحضرية وجودة الحياة في الرياض.
2. دراسة الفرص والتحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في المشاركة في المشاريع الكبرى.
3. تقديم توصيات عملية لتحسين تكامل الشركات الصغيرة مع هذه المشاريع.

الإطار النظري: مشاريع الرياض الكبرى

1. مشروع الدرعية التاريخية
- الوصف: يُعد المشروع وجهة ثقافية عالمية تعكس التراث السعودي.
- الأهداف:
- جذب 27 مليون زائر سنوياً.
- تعزيز السياحة الثقافية.
- خلق فرص عمل في الصناعات الإبداعية.
- المراجع:
- [الهيئة الملكية للدرعية]
<https://www.diriyah.s>

2. مشروع القدية

- الوصف: أكبر وجهة ترفيهية ورياضية في العالم.
- الأهداف:

- توفير 17 ألف فرصة عمل.
- تعزيز السياحة المحلية والدولية.
- دعم الرياضة والأنشطة الترفيهية.
- المراجع:
- [مشروع القدية]

(<https://www.qiddiya.com>)

3. مشروع الرياض الخضراء

- الوصف: مبادرة لتحويل الرياض إلى مدينة مستدامة بيئيًا.
- الأهداف:

- زراعة 7.5 مليون شجرة.
- تحسين جودة الهواء.
- خفض درجات الحرارة بمقدار 2 درجة مئوية.
- المراجع:
- [أمانة الرياض]

(<https://www.arriyadh.com>)

4. مشروع حديقة الملك سلمان

- الوصف: أكبر حديقة حضرية في العالم تمتد على مساحة 13.4 كيلومتر مربع.
- الأهداف:

- تحسين الصحة النفسية للسكان.
- تعزيز الأنشطة الثقافية والترفيهية.
- جذب الاستثمارات السياحية.
- المراجع:
- [مشروع حديقة الملك سلمان]

(<https://www.ksp.sa>)

5. مشروع المربع الجديد

- الوصف: مدينة داخل مدينة بمساحة تزيد عن 19 كيلومتر مربع.
- الأهداف:

- استيعاب 100 ألف مقيم.
- توفير مساحات ترفيهية وتجارية وسكنية.
- تعزيز ريادة الأعمال.
- المراجع:

- [رؤية السعودية 2030]

(<https://www.vision2030.gov.sa>)

6. مشروع المسار الرياضي

- الوصف: شبكة مسارات تمتد على طول 135 كيلومترًا.

- الأهداف:

- تعزيز نمط حياة صحي.

- خلق بيئة رياضية مستدامة.

- ربط الأحياء السكنية بالمشاريع الكبرى.

- المراجع:

- [أمانة منطقة الرياض]

(<https://www.rcrc.gov.sa>)

7. مشروع حي السمحانية بالدرعية

- الوصف: ترميم الحي وتحويله إلى وجهة ثقافية وسياحية.

- الأهداف:

- دعم الاقتصاد المحلي.

- تعزيز الهوية الثقافية.

- جذب السياحة الداخلية.

- المراجع:

- (<https://www.spa.gov.sa>) [SPA]

8. مشروع مترو الرياض

- الوصف: شبكة مواصلات عامة حديثة تضم 6 خطوط رئيسية.

- الأهداف:

- تقليل الازدحام المروري.

- دعم النقل المستدام.

- تحسين الوصول إلى المشاريع الكبرى.

- المراجع:

- [مشروع مترو الرياض]

(<https://www.riyadhmetro.sa>)

9. مشروع ملاعب كأس العالم

- *الوصف*: بنية تحتية رياضية حديثة لاستضافة الفعاليات العالمية.

- *الأهداف*:

- تعزيز مكانة السعودية كوجهة رياضية عالمية.

- دعم الرياضة المحلية والدولية.

- تحسين البنية التحتية الرياضية.

- المراجع:

- [رؤية السعودية 2030]

(<https://www.vision2030.gov.sa>)

تكامّل المطورين العقاريين الصغار والشركات الصغيرة والمتوسطة مع المشاريع الكبرى

1. فرص التعاون

- توفير خدمات مساندة مثل الصيانة والتشغيل.
- تطوير مشاريع تجارية صغيرة بالقرب من المشاريع الكبرى.

2. دعم الاستدامة

- الاستثمار في تقنيات البناء الصديقة للبيئة.
- إنشاء مراكز مجتمعية تدعم الأنشطة الثقافية.

3. التمويل والدعم الحكومي

- الاستفادة من برامج الحوافز الحكومية.
- تقديم قروض ميسرة لدعم الابتكار.

4. التكنولوجيا والابتكار

- تطوير تطبيقات ذكية لخدمات النقل والإقامة.
- استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل احتياجات السكان.

التوصيات

1. تعزيز الشراكات بين المشاريع الكبرى والشركات الصغيرة من خلال منصات حكومية.
2. تقديم دعم مالي وتقني لتطوير مشاريع مبتكرة تخدم الأهداف الوطنية.
3. تنظيم ورش عمل لتأهيل الشركات الصغيرة للمشاركة في المشاريع الكبرى.
4. تشجيع الاستدامة من خلال اعتماد تقنيات حديثة في البناء والتشغيل.

الخاتمة

تشكل مشاريع الرياض الكبرى نقطة تحول في التنمية الحضرية بالملكة، مع إمكانات هائلة لتحسين جودة الحياة وتعزيز الاقتصاد الوطني. يمثل تكامل المطورين الصغار والشركات الصغيرة مع هذه المشاريع فرصة لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة. من خلال تعزيز الشراكات وتوفير الدعم اللازم، يمكن أن تصبح الرياض نموذجاً عالمياً للتنمية الحضرية.

المراجع

1. رؤية السعودية 2030:
(<https://www.vision2030.gov.sa>](<https://www.vision2030.gov.sa>)
2. مشروع القدية: (<https://www.qiddiya.com>](<https://www.qiddiya.com>)
3. مشروع الرياض الخضراء:
(<https://www.arriyadh.com>](<https://www.arriyadh.com>)
4. الهيئة الملكية لتطوير الدرعية:
(<https://www.diriyah.sa>](<https://www.diriyah.sa>)
5. مشروع حديقة الملك سلمان: (<https://www.ksp.sa>](<https://www.ksp.sa>)
6. أمانة منطقة الرياض: (<https://www.rcrc.gov.sa>](<https://www.rcrc.gov.sa>)
7. مشروع مترو الرياض:
(<https://www.riyadhmetro.sa>](<https://www.riyadhmetro.sa>)
8. SPA: (<https://www.spa.gov.sa>](<https://www.spa.gov.sa>)
9. مشروع المربع الجديد:
[https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/new-](https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/new-murabba)
[murabba](https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/new-murabba)]([https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/new-](https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/new-murabba)
(murabba